Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حمزة يوم أحد ، فأخذت بشاربه ، وقالت : اقتلوه قبح من طليعة قوم ! فقال أبو سفيان : ويلكم لاتغرنكم هذه عن أنفسكم ، فانه قد جاءكم مالا قبل لكم به ، من دخل المسجد فهو آمن ، ومن أغلق عليه بابه فهو آمن .

أى مثل فى العفو الكريم أعظم من هذا ؟ أبو سفيان الذى فعل الأفاعيل والذى أدمى كبد الرسول فى أحد ، والذى زلزل بحصاره المسلمين فى الخندق ، أبو سفيان العاق من ولد عبد مناف ، الذى ناصر مخزوما وسهما على محمد وبنى هاشم ، يعفو عنه محمد ، ثم يعطيه مع العفو ما يفخر به ! وقد كانت هبة الحياة كل الرجاء ، فاذا الحياة والجاه بعض عطايا محمد للمقهورين من أعدائه .

دخل رسول الله مكة ، ولكن عكرمة بن أبى جهل ، وصفوان بن أمية ، وسهيل بن عمرو ، ومن جمعوا من الناس أبوا الا قتالا ، فهزموا وفروا ، ثم استأمنوا فأمنوا ، بل عفى عنهم ، بل أعطوا من غنائم هوازن ، تأليفا لقلوبهم !

وانظروا الى مثل لن تجدوا له شبيها فى تاريخ البشرية ، هذا صفوان بن أمية العدو ابن العدو يفر الى جدة ، ليبحر الى اليمن ، فيأتى عمير بن وهب لرسول الله ، فيقول : يانبى الله ، ان صفوان ابن أمية سيد قومه ، قد خرج هاربا منك ، ليقذف نفسه فى البحر فأمنه ، قال : هو آمن . قال : يارسول الله ، فأعطنى آية يعرف بها أمانك ، فأعطاه الرسول عمامته التى دخل بها مكة ، فخرج بها عمير حتى أدركه ، وهو يريد أن يركب البحر ، فقال : يا صفوان ، فداك أبى وأمى ! الله الله فى نفسك أن تهلكها ! فهذا أمان رسول الله قد جئتك به ، قال : انى أخافه على نفسى ، قال : هو أحلم من ذاك وأكرم . فرجع معه حتى وقف به على رسول الله ، فقال صفوان : ان هذا يزعم أنك قد أمنتنى؟ قال : صدق . قال : فاجعلنى فيه بالخيار شهرين . قال : أنت بالخيار أربعة أشهر .

هذا العدو ابن العدو صفوان بن أمية لا يلقى من بر رسول الله أن يعفو عنه فحسب ، بل يبعث عمامته التى فتح بها مكة تطمينا للهائم على